

الاتجاهات نحو الإرشاد النفسي الإلكتروني وعلاقتها بالكفاءة الذاتية العامة لدى الممارسين النفسيين السعوديين

إعداد

د/ محمد بن أحمد حسن الشرفي د/ عادل عبد الرحمن عبد الله الغامدي

أستاذ علم نفس النمو المساعد
جامعة الباحة

أستاذ الإرشاد النفسي المشارك
جامعة الباحة

الاتجاهات نحو الإرشاد النفسي الإلكتروني وعلاقتها بالكفاءة الذاتية العامة لدى الممارسين النفسيين السعوديين

د/ محمد بن أحمد حسن الشرفي ود/ عادل عبد الرحمن عبد الله الغامدي*

المستخلص:

هدفت الدراسة الحالية إلى الكشف عن العلاقة ما بين الاتجاهات نحو الإرشاد النفسي الإلكتروني وبين الكفاءة الذاتية العامة لدى عينة من الممارسين النفسيين السعوديين من منطقتي الرياض ومكة المكرمة بلغت (219) (123 ذكور) و(96 إناث) وقد استخدمت الدراسة المنهج الوصفي الارتباطي لتحقيق أهدافها المتمثلة في: الكشف عن مستوى الاتجاهات نحو الإرشاد النفسي الإلكتروني لدى الممارسين النفسيين، الكشف عن العلاقة ما بين الاتجاهات نحو الإرشاد النفسي الإلكتروني وبين الكفاءة الذاتية العامة، الكشف عن الفروق في الاتجاهان نحو الإرشاد النفسي الإلكتروني وفقاً لمتغير الجنس (ذكور - إناث)، والكشف عن إمكانية التنبؤ بالاتجاهات نحو الإرشاد النفسي الإلكتروني من خلال متغير الكفاءة الذاتية العامة. وقد اختيرت عينة الدراسة بالطريقة المتاحة للممارسين النفسيين من عدة مستشفيات حكومية وأهلية خاصة وطبق عليهم مقياس الاتجاهات نحو الإرشاد النفسي الإلكتروني لدى الممارسين النفسيين من إعداد الباحثين وكذلك مقياس الكفاءة الذاتية العامة المعد من قبل Robert Bandura (1977) ونقله للعربية الباحثين. وأظهرت نتائج الدراسة مستوى متوسط من الاتجاهات الإيجابية نحو الإرشاد النفسي الإلكتروني لدى الممارسين النفسيين السعوديين حيث بلغ (35%)، كما أظهرت النتائج عدم وجود علاقة ما بين الاتجاهات نحو الإرشاد النفسي الإلكتروني والكفاءة الذاتية العامة كذلك عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الاتجاهات نحو الإرشاد النفسي الإلكتروني وفقاً لمتغير الجنس (ذكور - إناث)، أيضاً لا يمكن التنبؤ بالاتجاهات نحو الإرشاد النفسي الإلكتروني من خلال متغير الكفاءة الذاتية العامة.

الكلمات المفتاحية: الاتجاهات - الإرشاد النفسي الإلكتروني - الصحة النفسية الرقمية - الممارس النفسي.

* د/ محمد بن أحمد حسن الشرفي: أستاذ الإرشاد النفسي المشارك-جامعة الباحة.

د/ عادل عبد الرحمن عبد الله الغامدي: أستاذ علم نفس النمو المساعد- جامعة الباحة.

The Attitudes Toward Electronic Counseling and Its Relationship with General Self-Efficiency among Saudi Psychological Practitioners

Dr. Mohammad Ahmad Hassan AL-Sharfi

Associated Professor in Counseling Psychology
Education Collage at ALBaha University

Dr. Adil Abdullah Abdulrahman ALGhamdi

Assistant Professor in Developmental Psychology
Education Collage at ALBaha University

Abstract

The study aimed to investigate the relationship between the psychological practitioners' attitudes toward the e-counseling and the general self-efficiency among (219) Saudis psychological practitioners (123) male and (96) female. The study used the descriptive and correlation methodology to achieve the following goals: the levels of psychological practitioners' attitudes toward the e- counseling, the relationship between psychological practitioners' attitudes toward e-counseling and general self-efficiency, the differences between the psychological practitioners'(male–female) in the attitudes toward e-counseling and predictability of psychological practitioners' attitudes toward e-counseling and through general self-efficacy. The sample was selected by convenience sampling from several government and private hospitals. The study instruments was Attitudes of Psychotherapy and Counseling among Psychological Practitioners Scale that developed by the researchers' the study and General Self-Efficacy Scale that developed by Albert Bandura (1977) and it was validated to the Arabic version by the researchers. The results showed that Saudis psychological practitioners' attitudes toward the e-counseling have moderate level of positive attitudes (%35), also there were no relationship between the psychological practitioners' attitudes toward e-counseling and general self-efficacy, there were no significant differences between male and female in attitudes toward e-counseling, and no predictability of psychological practitioners' attitudes toward e- counseling and through general self-efficacy.

Key Words: Attitudes – E-Counseling – Digital Mental Health – Psychological practitioner.

المقدمة:

يعود استخدام التكنولوجيا في تقديم خدمات الإرشاد النفسي إلى فترة الستينات الميلادية من القرن السابق 1960s، حيث قام Weizenbaum بعمل برنامج حاسوبي يسمى ELIZA يقدم خدمات التوجيه والإرشاد للأفراد من خلال الإجابة على استفساراتهم وتساؤلاتهم الشخصية حيث يستخدم قواعد اللغة المبنية على الإرشاد المتمركز حول العميل، وعلى الرغم من بدايته إلا أن ويزينبام لاحظ التفاعل الكبير من الأفراد تجاه البرنامج الحاسوبي بسبب لغة الإرشاد المستخدمة (Hanely, 2020). ومنذ ذلك الوقت والتطورات مستمرة في استخدام التكنولوجيا في تقديم خدمات الإرشاد والعلاج النفسي للمسترشدين، وتعتبر فترة التسعينات الميلادية 1990s هي الفترة الحقيقية التي بدأ فيها استخدام التكنولوجيا في الإرشاد النفسي (Goss & Anthony, 2009)، حيث سجلت أول خدمة إرشادية عن بعد باستخدام الهاتف والبريد الإلكتروني عام 1995 ومن ثم بدأت المجالات العلمية المتخصصة في الإرشاد النفسي عمل الأبحاث والدراسات حول فعالية استخدام التكنولوجيا في تقديم خدمات الإرشاد النفسي ومقارنتها بالطريقة التقليدية المتمثلة في حضور المسترشد وتلقي الخدمة وجها لوجه (Zamani, Nasir & Yusooff, 2010) ويمكن القول بأنها بداية تشكل علم النفس السيبراني Cyber Psychology خلال هذه الفترة والذي يرى مولونغو وآخرون (Mulungu, Mindu & Mulungu, 2024) بأن الإرشاد النفسي الإلكتروني أحد أفرع علم النفس السبراني الذي يهتم بدراسة خبرات الفرد المعرفية والانفعالية والسلوكية المرتبطة بالتكنولوجيا.

إلا أن فترة جائحة كورونا وما تبعها من إجراءات احترازية صحية جعل من الضرورة اللجوء إلى تقديم خدمات الإرشاد النفسي للمسترشدين عن بعد سواء الذين كان لديهم جلسات إرشادية من قبل الجائحة أو ممن أصبح يعاني من المشكلات النفسية جراء تداعيات الجائحة ولذا أصبح المرشدين النفسيين أمام تحدٍ حقيقي في القيام بمهامهم المهنية الإنسانية بأسلوب مختلف عن الطريقة الاعتيادية. ونتيجة لهذه الفترة التي أعتد فيها على الإرشاد النفسي عن بعد ظهرت العديد من الدراسات والآراء العلمية التي تحدد الجوانب الإيجابية والسلبية للإرشاد النفسي عن بعد، حيث يرى كلاً من (Bagarice & jokice-Begic, 2020; Dias, Rathenau, Sousa & Santos, 2023)، أن الجوانب الإيجابية تتمثل في أن المسترشد يكون أكثر صراحة في الحديث عن مشكلته وكذلك في كشف الذات، وكذلك حل مشكلة البعد عن الخدمات الصحية النفسية لبعض المسترشدين، أيضاً يعتبر طريقة مناسبة لبعض الأفراد الذين لا يجدون الوقت الكافي في الانتظام في الجلسات الإرشادية، ومناسب لمن يقضون أحكام جزائية بالسجن، بالإضافة إلى إمكانية جمع الزوجين المنفصلين المتطلب حضورهما في الجلسات الإرشادية

الخاصة بأبنائهم. وفي المقابل يرى كلاً من (Cipolleta & Mocellinn, 2018; Smith & Gillon, 2021; Rathenau, Sousa, Vaz, & Geller, 2022) أن الجوانب السلبية تتمثل في غياب البعد الإنساني الذي يكوّن العلاقة الإرشادية المهنية الذي يتحقق من خلال التعاطف والمشاركة الوجدانية مع المسترشد وجهاً لوجه، بالإضافة إلى عدم القدرة على ملاحظة تعابير الوجه وردّات الفعل للمسترشد، وعدم إمكانية تطبيق مهارات المقابلة الإرشادية بطريقة مهنية عالية، كذلك مشكلات التقنية في الانقطاع والعطل، وغير مناسب للمضطربين نفسياً بشكل كبير، بالإضافة إلى المشكلات الأخلاقية والقانونية أحياناً المترتبة على استخدامه. أما (Kara & Gence, 2023) فيرون بأن العديد من المسترشدين يفضلون تلقي الخدمات الإرشادية عن بعد بسبب الرغبة في إخفاء الذات وتأثير الوصمة الاجتماعية على معاناتهم من المرض النفسي. بينما يرى مارفي وآخرون (Murphy et al., 2009) بأنه لا فرق بين نتائج تلقي الإرشاد النفسي عن بعد وبين نتائج الطريقة الاعتيادية وجهاً لوجه لدى المسترشدين. وفي الآونة الأخيرة أصبح الإرشاد النفسي عن بعد يستخدم بشكلٍ واسع بين أوساط المرشدين النفسيين (عطالله وأبو بكر، 2023)، ويعود ذلك إلى تنامي الاتجاهات الإيجابية لدى الممارسين للإرشاد النفسي نحو الإرشاد والعلاج النفسي عن بعد ومدى فعاليته من خلال النتائج الجيدة مع المسترشدين. فقد أوضحت نتائج العديد من الدراسات الحديثة بداية تكون اتجاهات إيجابية كبيرة لدى الممارسين للإرشاد النفسي تجاه الإرشاد النفسي الإلكتروني بعد استخدامه أثناء فترة جائحة كورونا، مثل دراسات (Cipollitta & Mocellin, 2018; Humer et al., 2022; Rathenau et al., 2022)، أيضاً ميل الأجيال المعاصرة إلى تلقي خدمات الصحة النفسية عن بعد بسبب تجنب وصمة العار الاجتماعية، والميل إلى إخفاء المشكلة النفسية وعدم مشاركة الغير بها، والاعتماد على النفس في مواجهة ضغوط الحياة (Mulungu et al., 2024) وبالتالي انعكس ذلك على ظهور تطبيقات الكترونية تقدم خدمات الإرشاد النفسي عن بعد للمسترشدين.

وعلى الرغم من ذلك يرى بيكرز وآخرون (Bekes et al., 2021) بأن الإرشاد النفسي الإلكتروني يتصادم مع جوهر الإرشاد النفسي الأساسي القائم على الحضور وبناء العلاقة الإرشادية المهنية والتفاعل ما بين الممارس النفسي والمسترشد، والملاحظات المباشرة على مدار الجلسات الإرشادية. وما يدعم ذلك نتائج دراسات (Johanna et al., 2017; Bekes et al., 2021; Mulungu et al., 2024)، حيث أظهر الممارسين النفسيين اتجاهات سلبية وخبرات غير جيدة أثناء تقديم خدمات الإرشاد النفسي عن بعد.

وسواءً كانت الاتجاهات إيجابية أم سلبية تجاه الإرشاد النفسي الإلكتروني؛ يرى (Bagarice & Jokice-Begic, 2020) بأن عاملي التكيف مع البيئة التقنية والكفاءة الذاتية المهنية هما أكثر عاملين يؤثران في تكوين اتجاهات الممارس النفسي تجاه الإرشاد النفسي الإلكتروني. ويختلف مع ذلك (Smith & Gillon, 2021) حيث يرون بأن الكفاءة الذاتية العامة مهمة في جعل الممارس النفسي أكثر مرونة في المضي نحو التطور الشخصي والمهني والتكيف مع مختلف الظروف والمتغيرات.

ويفصف Albert Bandura (1977) بأن الكفاءة الذاتية العامة تعبر عن معتقدات الفرد واتجاهاته وأحكامه حول قدراته وسلوكياته ونظرته لذاته في مواجهة الظروف والمتغيرات بشكل عام وفي تفاعلاته البين شخصية الناجحة والتزامه بتحقيق أهدافه وكل ذلك ينعكس على مستوى تطور نموه الشخصي والمهني. ويرى بأنها تختلف عن الكفاءة الذاتية المهنية والتي تعتمد على اتقان الممارس النفسي لمهارات وأساليب الإرشاد النفسي والتي من خلالها يستطيع تحقيق الأهداف الإرشادية المخطط لها. ويضيف أن الاهتمام كان منصباً على تأهيل الممارس النفسي لمهارات الكفاءة الذاتية المهنية دون التركيز على دراسة قدرات الكفاءة الذاتية العامة للممارس النفسي. ويشدد Albert Bandura (1977) "بأن الاعتقادات والتوقعات الإيجابية للمرشد النفسي عن كفاءته الذاتية تقود عجلة العلاقة الإرشادية بين المرشد والمسترشد وتساهم في تحكم المرشد بالعملية الإرشادية وقيادتها في تحقيق أهداف العملية الإرشادية سواءً كانت العامة أو الخاصة" (ص، 193).

وتتكون الكفاءة الذاتية العامة من أربعة مصادر هي: الخبرات الشخصية الجيدة والمتمثلة في التجارب الشخصية الناجحة التي تثبت فيها السلوكيات المعززة، والخبرات غير المباشرة والتي تكون من خلال امرين هما: الصورة الذهنية الإيجابية من قبل الآخرين تجاه الفرد والأمر الآخر استفادة الفرد من الخبرات التي تحدث للأشياء والآخرين من حوله في تطوير ذاته، الانقاع الاجتماعي وهو تقبل واعتراف وتعزيز المجتمع للفرد فيما يرى بأنه كفاءة ذاتية من الفرد وبالتالي فهو يحقق الذات الاجتماعية المثلى التي ترى النظرية المعرفية الاجتماعية بأنها أحد مكونات الكفاءة الذاتية للأفراد (Schiele et al., 2014). وأخيراً الحالات الانفعالية المصاحبة للخبرات الشخصية المباشرة وغير المباشرة حيث تساهم الانفعالات الصحية في تعزيز الاتجاهات والسلوكيات المتعلقة بقدرات الفرد بينما الانفعالات غير الصحية تؤدي إلى تشوه صورة الذات وبالتالي عدم تمكن الفرد من فهم ذاته وتحديد قدراته الحقيقية (لطف الله، 2023). وتصنف الكفاءة الذاتية العامة بأنها من الخصائص الشخصية التي يتشارك فيها الممارس النفسي مع عامة الأفراد وقد لا تكون متغيراً يحدد بقوة اتجاهات الممارس النفسي نحو

استخدام الإرشاد النفسي الإلكتروني في تقديم خدمات الصحة النفسية مثل متغير الجنس والعمر (عبد الحميد، 2018) ومتغير مكان العمل (الخوالدة والمصاروة، 2021).

وقد أجريت العديد من الدراسات حول معرفة اتجاهات الممارسين النفسيين تجاه الإرشاد النفسي الإلكتروني وما يرتبط بها من متغيرات أخرى، فقد استهدفت دراسة زمني وآخرون (Zamani et al., 2010) معرفة تصورات وإدراكات 20 من المرشدين النفسيين الماليزيين نحو الإرشاد النفسي الإلكتروني، وأظهرت نتائج الدراسة أن المرشدين النفسيين لديهم تصورات وإدراكات إيجابية نحو الإرشاد النفسي الإلكتروني وأنه طور من تقديم خدمات الصحة النفسية، وعلى الرغم من ذلك إلا أنهم يفضلون تقديم الإرشاد النفسي بالطريقة التقليدية وجهاً لوجه.

كما استهدفت دراسة بنات وآخرون (بنات وآخرون، 2013) الكشف عن اتجاهات واستخدامات 166 مرشداً نفسياً نحو الإرشاد النفسي الإلكتروني، وأظهرت نتائج الدراسة بأن المرشدين النفسيين لديهم اتجاهات إيجابية نحو استخدام تقنيات الحاسوب في تقديم خدمات الإرشاد النفسي وأن المرشدين النفسيين يستخدمون الإرشاد النفسي الإلكتروني بدرجة متوسطة، كذلك لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في اتجاهات عينة الدراسة نحو الإرشاد النفسي الإلكتروني وفقاً للجنس (ذكور / إناث) ومكان العمل.

وهدفت دراسة سيبوليتا وموسولين (Cepoletta & Mocellin, 2016) إلى الكشف عن مواقف واتجاهات عدد 289 من الاخصائيين النفسيين في إيطاليا عن تقديم الخدمات الإرشادية النفسية عن بعد، وأظهرت النتائج أن فقط نسبة 18% من عينة الدراسة لديهم خبرات سابقة في الإرشاد النفسي الإلكتروني وأن نسبة 62% من العينة يفضلون الإرشاد عن بعد على الرغم من مشاعر الخوف لديهم فيما يتعلق بالتدخلات الإرشادية والتشخيصية عن بعد.

واستهدفت دراسة جهينة وآخرون (Johanna et al., 2017) معرفة اتجاهات 1004 من الأفراد الراشدين الذين شخّصوا باضطراب الاكتئاب الخفيف والمتوسط وعدد 428 من الاخصائيين النفسيين تجاه استخدام الإنترنت في التدخلات الإرشادية النفسية للأفراد المصابين بالاكتئاب الخفيف والمتوسط. وقد أظهرت النتائج بأن المسترشدين كان لديهم اتجاهات إيجابية نحو استخدام الإنترنت في الجلسات الإرشادية بينما لم يكون لدى الاخصائيين تلك النظرة الإيجابية نحو استخدام الإنترنت في إرشاد حالات الاكتئاب.

واستهدفت دراسة عبد الحميد (2018) التنبؤ لدى 262 من المرشدين النفسيين السعوديين تجاه الإرشاد الإلكتروني، وأظهرت النتائج بأن المرشدين النفسيين السعوديين يحملون اتجاهات إيجابية كبيرة تجاه الإرشاد الإلكتروني بغض النظر عن الجنس (ذكور / إناث) وكذلك مكان العمل.

كما هدفت دراسة سيبوليتا وموسالين (Cepolletta & Mocellin, 2018) إلى الكشف عن اتجاهات عدد 289 من الاخصائيين النفسيين من منطقة فينيتو بإيطاليا تجاه الإرشاد النفسي الإلكتروني واستخدامه بصورة تكاملية بجانب الإرشاد النفسي التقليدي وجهاً لوجه، وأظهرت نتائج الدراسة أن ما نسبته 18.3% فقط من الأخصائيين لديهم خبرات سابقة في استخدام الإرشاد النفسي الإلكتروني في تقديم خدمات الصحة النفسية، كما أن نسبة 62.3% من الاخصائيين النفسيين لديهم تفضيل في استخدام الإرشاد النفسي الإلكتروني وكذلك استخدامه بصورة متكاملة مع الإرشاد النفسي التقليدي وجهاً لوجه.

وقد استهدفت دراسة سعاد الزهراني (2019) معرفة نوع العلاقة الارتباطية بين فعالية الذات الإرشادية والتوافق المهني لدى عينة من المرشدين للمرحلة الثانوية بمحافظة جدة وكذلك معرفة الفروق وفقاً لمتغير التخصص للمرشدين، وأظهرت نتائج الدراسة وجود علاقة ارتباطية موجبة بين فعالية الذات الإرشادية وبين التوافق المهني وكذلك وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين أفراد العينة وفقاً لمتغير التخصص حيث كانت المرشيدات المتخصصات في علم النفس أكثر فعالية في الذات الإرشادية وفي التوافق المهني.

وهدف دراسة بيكيس وآخرون (Bekes et al., 2020) إلى استقصاء اتجاهات 145 مرشداً نفسياً من أمريكا الشمالية وأوروبا حول الإرشاد النفسي عن بعد أثناء جائحة كورونا وقد أظهرت النتائج بأن المرشدين النفسيين اتخذوا موقفاً إيجابياً تجاه الإرشاد النفسي عن بعد وأنهم سوف يتوسعون في استخدامه مستقبلاً.

كما استهدفت دراسة بيكيس وآخرون (Bekes et al., 2021) معرفة التحديات التي واجهت 1257 مرشداً نفسياً خلال تقديم الإرشاد النفسي الإلكتروني في بداية جائحة كورونا وكذلك بعد ثلاثة أشهر من الاستمرار في تقديم الخدمات النفسية عن بعد أثناء الجائحة وكذلك معرفة اتجاهات المرشدين تجاه الإرشاد النفسي الإلكتروني، وقد أظهرت نتائج الدراسة أن الصعوبات التي واجهت المرشدين في بداية تحول خدمة الإرشاد من وجهاً لوجه إلى عن بعد في بداية الجائحة هي: صعوبة الاتصال الانفعالي، التشتت في الجلسة الإرشادية بالنسبة للمرشد والعميل، خصوصية العميل، كذلك محددات سلوك العميل. بينما كانت الصعوبات التي واجهت المرشدين بعد ثلاثة أشهر من الجائحة هي: الاتصال الانفعالي، وخصوصية العميل، وحدود المرشد انخفضت. وبالتالي أظهرت الدراسة اتجاهات سلبية تجاه الإرشاد النفسي الإلكتروني بالنسبة للمرشدين النفسيين.

واستهدفت دراسة الخوالدة والمصاروة (2021) تحديد مستوى المرشدين المتدربين نحو استخدام الإرشاد عن بعد في أماكن تدريبهم أثناء جائحة كورونا كذلك الكشف عن الفروق ما

بين عينة الدراسة وفقاً لمتغيري مكان التدريب والمعدل التراكمي وقد استخدمت الدراسة المنهج الوصفي المسحي. وتوصلت نتائج الدراسة إلى أن مستوى اتجاهات المرشدين المتدربين تجاه الإرشاد عن بعد كان متوسطاً، وعدم وجود فروق بين أفراد العينة في متغيري مكان التدريب والمعدل التراكمي.

وفيما يتعلق بمتغير الكفاءة الذاتية المهنية، استهدفت دراسة القيسي ودحادحه (2021) معرفة مستوى امتلاك المرشدين النفسيين للمهارات الإرشادية والكفاءة الذاتية المهنية والعلاقة بينهما على 140 مرشد ومرشدة من محافظة الكرك، استخدمت الدراسة المنهج الوصفي الارتباطي، وأظهرت نتائج الدراسة أن مستوى المهارات الإرشادية لدى المرشدين كانت متوسطة، وأظهرت النتائج وجود علاقة ارتباطية موجبة بين امتلاك مهارات الإرشاد والكفاءة الذاتية المهنية.

وهدف دراسة مانسينللي وآخرون (Mancinlli et al., 2021) إلى معرفة مستوى تقدير الممارسين النفسيين لفاعليتهم الذاتية وتصوراتهم حول أنفسهم خلال تقديم الاستشارات النفسية عن طريق الهاتف في بداية جائحة كورونا، كذلك معرفة العلاقة ما بين التصورات الذاتية وسمات الشخصية والممارسة الإكلينيكية لدى الممارسين النفسيين. واشتملت عينة الدراسة على 281 من الاختصاصيين النفسيين الايطاليين. وأظهرت نتائج الدراسة تصورات إيجابية تجاه الذات لدى الممارسين أثناء تقديمهم الإرشاد النفسي بواسطة الهاتف على الرغم من العناء الكبير والتحدث لساعات طويلة أثناء تقديم الخدمات النفسية، كذلك وجود علاقة ارتباطية قوية ما بين متغيرات التصورات حول الذات والكفاءة الذاتية والممارسة الإكلينيكية لدى الممارسين النفسيين.

وأجرى سميث وجيلون (Smith & Gillon, 2021) دراسة نوعية هدفت إلى خبرات المرشدين النفسيين حول تقديم الإرشاد عن بعد، اشتملت العينة على خمسة من المرشدين النفسيين وأظهرت نتائج الدراسة بأن العوامل المؤثرة في خبرات المرشدين النفسيين عن الإرشاد عن بعد تتمثل في عاملين أساسيين هما: التكيف البيئي مع وسائل التقنية في الإرشاد والثاني: تحسين الممارسة من خلال استخدام التقنية في الإرشاد. وكانت توجهات المرشدين تجاه هذين العاملين محايدة في تلك الفترة.

وهدف دراسة هيومر وآخرون (Humer et al., 2022) إلى معرفة خبرات 1162 مرشد نفسي في تقديم الإرشاد النفسي خلال الأسبوع الأول من جائحة كورونا واستخدمت الدراسة المسح الإلكتروني لمعرفة خبرات المرشدين النفسيين الاستراليين تجاه تقديم الإرشاد النفسي عن بعد وأظهرت النتائج أن المرشدين النفسيين لديهم خبرات إيجابية بشكل عام تجاه الإرشاد النفسي عن بعد، كما أنهم يرون أن الإرشاد النفسي وجها لوجه يتميز بالعلاقة التكاملية بين المرشد

والعمل على المستوى اللفظي والسلوكي بينما الإرشاد النفسي عن بعد يبذل فيه المرشد النفسي جهداً كبيراً فقط في الجانب اللفظي.

وهدف دراسة راثنو وآخرون (Rathenau et al., 2022) إلى معرفة تأثير الاتجاهات نحو الإرشاد النفسي عن بعد والصعوبات التي تواجه الإرشاد النفسي عن بعد لدى عينة من المرشدين النفسيين والمختصين في علم النفس بشكل عام بلغت 445 وأظهرت النتائج بأن اتجاهات المرشدين النفسيين تجاه الإرشاد النفسي عن بعد كان بدرجة مرتفعة وإيجابية وأن الإرشاد النفسي عن بعد رفع من فاعلية تقديم خدمات الإرشاد النفسي للمستفيدين، كذلك ذكرت عينة الدراسة وجود صعوبات في الإرشاد النفسي الإلكتروني تتمثل في ضعف بناء علاقة إرشادية قوية حيث تكون العلاقة الإرشادية في الإرشاد النفسي الإلكتروني جامدة وغير مرنة كما أن عامل الثقة لدى المستفيدين من الإرشاد النفسي الإلكتروني لا يصل للهدف المنشود، كما أن الدراسة توصلت إلى تنبؤ بزيادة استخدام الإرشاد النفسي عن بعد خلال المستقبل وبالتالي لابد من تطوير هذا الأسلوب من الإرشاد من تقليل سلبياته.

واستهدفت دراسة روتكوزكا وآخرون (Rutkowska et al., 2023) إلى تحديد أهم العوامل المكونة لاتجاهات المرشدين النفسيين نحو الإرشاد النفسي الإلكتروني خلال فترة وباء كورونا، وقد اشتملت العينة على 177 ممارس نفسي من أربعة دول أوروبية هي: بولندا 48 أخصائي نفسي، ألمانيا 44 أخصائي نفسي، السويد 49 أخصائي نفسي، والبرتغال 36. وقد أظهرت النتائج أن العوامل التالية: الوقاية والتباعد الاجتماعي، الإرهاق السلوكي بسبب الوباء، والخبرات السابقة تجاه الإرشاد النفسي الإلكتروني هي العوامل المحددة والمؤثرة لاتجاهات المرشدين النفسيين تجاه الإرشاد النفسي الإلكتروني، وأن تقديم الإرشاد النفسي في ظل القيام بالإجراءات الاحترازية في مكان العمل منبأ للاتجاهات السلبية تجاه الإرشاد النفسي في ظل هذه الظروف بينما التباعد الاجتماعي الذي يحققه الإرشاد النفسي الإلكتروني يكون اتجاهات إيجابية نحو الإرشاد النفسي عن بعد.

كما استهدفت دراسة مولونفو وآخرون (Mulungu et al., 2024) إلى الكشف عن فعالية الإرشاد النفسي عن بعد أثناء جائحة كورونا واتجاهات 44 مرشد نفسي و240 عميل عن فعالية الإرشاد النفسي عن بعد، وأظهرت نتائج الدراسة قلة ممارسة المرشدين النفسيين للإرشاد النفسي عن بعد وبالتالي لديهم اتجاهات غير جيدة تجاه تقديم الخدمات النفسية عن بعد لأسباب عدة منها: ضعف التواصل الانفعالي مع المسترشدين، عدم استطاعة العديد من المسترشدين في استخدام الإنترنت، أيضاً غياب المسترشدين عن حضور الجلسات الإرشادية.

ومن خلال الاطلاع على الأدب النظري والدراسات السابقة حول متغيري اتجاهات الممارسين النفسيين تجاه الإرشاد النفسي الإلكتروني وكذلك علاقة متغير الكفاءة الذاتية العامة للمارس النفسي باتجاهاته نحو الإرشاد النفسي الإلكتروني، يتضح أنه على الرغم من نتائج بعض الدراسات السابقة حول الاتجاهات الإيجابية نحو استخدام الإرشاد النفسي في تقديم الخدمات النفسية للمسترشدين إلا أن هناك مخاوف حول طبيعة وطريقة استخدام هذا الأسلوب المعاصر ولذا يجب ضبط بعض الأمور المهمة في العملية الإرشادية ليكون هناك فعالية واضحة لاستخدام الإرشاد والعلاج النفسي عن بعد؛ مثل العلاقة الإرشادية، القضايا الأخلاقية، الالتزام بحضور الجلسات الإرشادية، شعور المستفيدين بفاعلية هذه الطريقة. ولذا كان للمملكة العربية السعودية قصب السبق في ذلك، حيث أشار المركز الوطني لتعزيز الصحة النفسية (١٤٤٥هـ) إلى أنه يجب تطوير وتحسين برامج وخدمات الصحة النفسية الرقمية بما فيها التوعوية وتقديم الاستشارات والخدمات العلاجية باستخدام آليات التطبيق العلمية السليمة، وكذلك تدريب الممارسين النفسيين على استخدام التكنولوجيا في رفع كفاءة وجودة خدمات الصحة النفسية بما يضمن حقوق المستفيدين من هذه البرامج والخدمات، والعمل على دمج الخدمات الرقمية بالخدمات التقليدية وجهاً لوجه حسب الحاجة، كما يجب وضع آليات وتشريعات يمكن من خلالها مراجعة وتقييم فعالية هذا النوع من الخدمات بالإضافة إلى متابعة الدراسات العلمية الحديثة لمعرفة مدى فعالية هذه الطريقة وما يرتبط بها من متغيرات أخرى.

وتأتي هذه الدراسة في سياق الاهتمام بهذا المجال في تقديم خدمات الصحة النفسية الرقمية من خلال معرفة اتجاهات الممارسين النفسيين السعوديين نحو الإرشاد النفسي الإلكتروني وعلاقته بالكفاءة الذاتية العامة للمارس النفسي والتي على حد علم الباحث لم تتطرق الدراسات والبحوث السابقة لدراسة نوع هذه العلاقة.

مشكلة الدراسة:

بعد تداعيات جائحة COVID-19 أصبح تقديم خدمات الإرشاد النفسي الإلكتروني أسلوباً معاصراً في مجال الصحة النفسية على المستوى العالمي (عطالله وأبو بكر، 2023)، واتجهت العديد من المؤسسات الصحية العالمية إلى اتباع المنهج التكاملي في تقديم خدمات الصحة النفسية للمستفيدين من خلال الجمع ما بين الصحة النفسية الرقمية والطريقة التقليدية وجهاً لوجه (القحطاني وزيدان، 2024)، وأصبح الممارس النفسي أمام واقع يتطلب استخدام التكنولوجيا الحديثة في تقديم الخدمات النفسية ليس فقط من أجل تطور القطاع الصحي التقني بل أيضاً ميل الكثير من الأجيال المعاصرة إلى تلقي خدمات الصحة النفسية عبر ما تقدمه التكنولوجيا الحديثة من أدوات (الأحزم، 2023).

إلا أن العديد من الممارسين النفسيين لا زالوا يرون بأن استخدام التكنولوجيا الحديثة في تقديم خدمات الإرشاد النفسي ليست ذات فعالية كما لو قدمت بالطريقة التقليدية وجهاً لوجه، وأنها تقتقد لعملية الضبط للعملية الإرشادية التي هي من أهم مبادئ العلاقة الإرشادية المهنية عطفاً أنها تختلف في طبيعتها عن جوهر وأساس مبادئ الإرشاد النفسي (Bekes et al., 2024; Mancinlli et al., 2021; Mulungu et al., 2023).

وترى مانسينللي وآخرون (Mancinlli et al., 2021) بأن الاتجاهات غير الإيجابية من قبل المرشدين النفسيين تجاه استخدام التكنولوجيا الحديثة لا تعود في كثير من الأحيان إلى انخفاض الكفاءة الذاتية المهنية بل لعوامل أخرى شخصية من أهمها عدم الثقة في قدرة الممارس النفسي على التكيف مع البيئة التقنية وكذلك قد يكون انخفاض في الكفاءة الذاتية العامة التي أشار إليها Albert Bandura والتي قد تؤثر في اتجاهات الممارس النفسي نحو أساليب الإرشاد النفسي المختلفة.

وقد أجريت العديد من الدراسات لمحاولة تحديد العوامل المؤثرة والمرتبطة بتكوين اتجاهات الممارسين النفسيين للإرشاد النفسي الإلكتروني، فعلى سبيل المثال لم تظهر نتائج دراسة (الخالدة والمصاروة، 2021) بأن بيئة التدريب ومكان العمل لها تأثير لدى الممارسين النفسيين تجاه استخدام الإرشاد النفسي الإلكتروني، كما أن دراسة عبد الحميد (2018) لم تجد بأن لنوع جنس الممارس النفسي علاقة ارتباطية بالاتجاه نحو الإرشاد النفسي الإلكتروني، أيضاً أكدت دراسة (Bekes et al., 2021) بأنه لا توجد علاقة ما بين عمر الممارس النفسي واتجاهاته نحو الإرشاد النفسي الإلكتروني.

وعلى الرغم من دراسة الكثير من المتغيرات وعلاقتها بالاتجاهات نحو الإرشاد النفسي الإلكتروني لدى الممارسين النفسيين إلا أنها لم تتناول متغير الكفاءة الذاتية العامة والذي يعد من المتغيرات الشخصية المهمة لدى الممارس النفسي من خلال ما يعتقد بأن يكون له تأثير على أداء الممارس النفسي في تقديم خدمات الصحة النفسية للمستفيدين، ولذا تأتي هذه الدراسة لمحاولة الكشف عن نوع العلاقة الارتباطية ما بين الاتجاهات نحو استخدام الإرشاد النفسي الإلكتروني والكفاءة الذاتية العامة لدى الممارسين النفسيين السعوديين. ويمكن صياغة تساؤلات الدراسة على النحو التالي:

- ١- ما نوع اتجاهات الممارسين النفسيين السعوديين تجاه الإرشاد النفسي الإلكتروني؟
- ٢- هل توجد علاقة ارتباطية إيجابية بين الاتجاهات نحو الإرشاد النفسي الإلكتروني وبين الكفاءة الذاتية العامة لدى الممارسين النفسيين السعوديين؟

- ٣- هل توجد فروق في الاتجاهات نحو الإرشاد النفسي الإلكتروني لدى الممارسين النفسيين السعوديين وفقاً لمتغير نوع الجنس (ذكور - إناث)؟
- ٤- هل يمكن التنبؤ بالاتجاهات نحو الإرشاد النفسي الإلكتروني من خلال متغير الكفاءة الذاتية العامة؟

فروض الدراسة:

يمكن صياغة فروض الدراسة على النحو التالي:

- ١- توجد اتجاهات إيجابية نحو الإرشاد النفسي الإلكتروني لدى الممارسين النفسيين السعوديين.
- ٢- توجد علاقة ارتباطية إيجابية بين الاتجاهات نحو الإرشاد النفسي الإلكتروني وبين الكفاءة الذاتية العامة لدى الممارسين النفسيين السعوديين.
- ٣- لا توجد فروق في الاتجاهات نحو الإرشاد النفسي الإلكتروني لدى الممارسين النفسيين السعوديين وفقاً لمتغير نوع الجنس (ذكور - إناث).
- ٤- يمكن التنبؤ بالاتجاهات نحو الإرشاد النفسي الإلكتروني من خلال متغير الكفاءة الذاتية العامة.

أهداف الدراسة:

تكمن أهداف الدراسة في النقاط التالية:

- الكشف عن اتجاهات الممارسين النفسيين السعوديين تجاه الإرشاد النفسي الإلكتروني.
- الكشف عن نوع العلاقة الارتباطية ما بين الاتجاهات نحو الإرشاد النفسي الإلكتروني والكفاءة الذاتية العامة لدى الممارسين النفسيين السعوديين.
- الكشف عن الفروق في الاتجاهات نحو الإرشاد النفسي الإلكتروني لدى الممارسين النفسيين السعوديين وفقاً لمتغير نوع الجنس (ذكور - إناث).
- الكشف عن إمكانية التنبؤ بالاتجاهات نحو الإرشاد النفسي الإلكتروني للممارسين النفسيين من خلال متغير الكفاءة الذاتية العامة.

أهمية الدراسة:

■ الأهمية النظرية:

- تسهم نتائج هذه الدراسة في تزويد مجال الصحة النفسية الرقمية بالمعلومات المهمة فيما يتعلق باتجاهات الممارسين النفسيين السعوديين تجاه الإرشاد النفسي الإلكتروني وعلاقته بمتغير الكفاءة الذاتية العامة لديهم.

- تأتي هذه الدراسة لتلبية توجيهات المركز الوطني لتعزيز الصحة النفسية في الاهتمام بمجال الصحة النفسية الرقمية وإجراء الدراسات العلمية لمعرفة مدى فعالية هذا الأسلوب وما يرتبط به من متغيرات علمية مهمة.

■ الأهمية التطبيقية:

- تقدم هذه الدراسة أداة قياس ذات خصائص سيكومترية عالية تقيس اتجاهات الممارسين النفسيين تجاه الإرشاد النفسي الإلكتروني يمكن استخدامها في اتخاذ القرارات حول معرفة واستخدام فعالية الإرشاد النفسي عن بعد في مؤسسات الصحة النفسية.
- تسهم نتائج الدراسة الحالية في الاهتمام بتطبيق معايير وأنظمة تحكم طريقة استخدام التقنيات الحديثة في تطوير وتحسين خدمات الصحة النفسية الرقمية من خلال مراعاة العلاقة ما بين الكفاءة الذاتية العامة والكفاءة الذاتية المهنية وبين تشكيل الاتجاهات لدى الممارسين في استخدام التقنيات الحديثة في مجال الصحة النفسية مما ينعكس على رفع كفاءة وجودة الخدمات النفسية الرقمية للمسترشدين.

حدود الدراسة:

- **الحدود الموضوعية:** تبحث الدراسة الحالية في العلاقة ما بين متغير الاتجاهات نحو الإرشاد النفسي الإلكتروني كمتغير مستقل، ومتغير الكفاءة الذاتية العامة كمتغير تابع.
- **الحدود البشرية:** الممارسين النفسيين من المرشدين والأخصائيين النفسيين بالمجتمع السعودي.
- **الحدود المكانية:** الممارسين النفسيين من المرشدين والأخصائيين النفسيين في المستشفيات الحكومية والخاصة في منطقتي الرياض ومكة المكرمة.
- **الحدود الزمانية:** تم تطبيق أدوات الدراسة خلال الفترة (06/07/2024-30/08/2024).

تعريف متغيرات الدراسة:

الاتجاه نحو الإرشاد الإلكتروني: يعرفه المومني (2017) " بأنه موقف المرشدين والأخصائيين النفسيين التفضيلي نحو تقديم خدمات الإرشاد والعلاج النفسي عن بعد (ص 18). ويعرفه الباحث إجرائياً بأنه الاعتقادات الفكرية والمهنية الناتجة عن الخبرة في استخدام الممارس النفسي للإرشاد النفسي الإلكتروني في تقديم الخدمات النفسية للمسترشدين والتي يقيسها مقياس الاتجاهات نحو الإرشاد والعلاج النفسي الإلكتروني لدى الممارسين النفسيين من إعداد الباحثين.

الإرشاد الإلكتروني: يعرفه عطا الله وأبو بكر (2023) بأنه " أحد التطبيقات الحديثة نسبياً سواءً على مستوى الخدمات النفسية، ووسائل تقديمها أو على مستوى حداثة اهتمام التكنولوجيا

بعمل تطبيقات تسهل على المعالجين النفسيين عملهم، وتيسر على العملاء الحصول على خدمات الإرشاد النفسي على الإنترنت وتحديد أبعاده، كما أنه يتضمن كافة الاستشارات والخدمات الإكلينيكية التي تقدم من خلال التطبيقات المختلفة للإنترنت مثل: غرف الشات، والمواقع عبر الإنترنت، ومحركات البحث، وحلقات الشبكة، والمنشورات الدراسية، والنشرات الإخبارية المتخصصة، والمجتمعات على الإنترنت، والبريد الإلكتروني، والمقابلات باستخدام الفيديو، وفرص التدريب والتعليم (ص 255).

ويعرفه الباحث إجرائياً بأنه استخدام الممارس النفسي للتكنولوجيا الحديثة وتوظيفها في تقديم خدمات الإرشاد النفسي للمسترشدين.

الكفاءة الذاتية العامة: يعرفها Albert Bandura (1977) بأنها "معتقدات الفرد واتجاهاته وأحكامه حول قدراته وسلوكياته ونظريته لذاته في مواجهة الظروف والمتغيرات وتفاعلاته البين شخصية الناجحة والتزامه بتحقيق أهدافه (ص 195).

ويعرفه الباحث إجرائياً بأنها مجموع درجات الممارسين النفسيين على مقياس الكفاءة الذاتية العامة (GSES) الذي أعده Albert Bandura (1977) وقام بترجمته للغة العربية الباحثين في الدراسة الحالية.

إجراءات الدراسة:

- **منهج الدراسة:** استخدمت الدراسة المنهج الوصفي الارتباطي والذي يبحث في الكشف عن نوع العلاقة الارتباطية بين متغيرين أو أكثر كما هي في الواقع وكذلك مقدار التنبؤ الذي يحدثه متغير بالآخر (Howitt & Cramer, 2020).
- **مجتمع الدراسة:** جميع المرشدين والأخصائيين النفسيين السعوديين الممارسين لمهنة الإرشاد والعلاج النفسي.
- **عينة الدراسة:** تم اختيار عينة الدراسة بالطريقة المتاحة (Convenience Sampling) من خلال ارسال المقاييس إلكترونياً للممارسين النفسيين حيث بلغت العينة (219) 123 من الذكور و 96 من الإناث تراوحت أعمارهم ما بين 28 - 52 سنة وبمتوسط عمري بلغ 36.2 سنة وانحراف معياري بلغ 1.78. ويوضح الجدول (١) خصائص عينة الدراسة.

جدول (١) خصائص عينة الدراسة

العينة	العدد	المنطقة		متوسط العمر	الانحراف المعياري
		الرياض	مكة المكرمة		
الذكور	123	60	63	36.2	1.78
الإناث	96	42	54		

الأساليب الإحصائية المستخدمة في الدراسة:

لتحقيق أهداف الدراسة واختبار فروضها استخدمت الدراسة الأساليب الإحصائية التالية:

١. معامل ارتباط بيرسون لاستخراج الصدق البنائي لأدوات الدراسة.
٢. اختبار كرونباخ ألفا لاستخراج معامل الثبات لأدوات الدراسة.
٣. النسب المئوية لمعرفة مستويات الاتجاهات نحو الإرشاد النفسي الإلكتروني.
٤. اختبار Independent Sample T.Test للكشف عن الفروق وفقاً لمتغير الجنس (ذكور - إناث) في متغير الاتجاهات نحو الإرشاد النفسي الإلكتروني.
٥. اختبار الانحدار الخطي Linear Regression للكشف عن القدرة التنبؤية للكفاءة الذاتية العامة في تكوين الاتجاهات نحو الإرشاد النفسي الإلكتروني.

أدوات الدراسة:

أولاً- مقياس الاتجاهات نحو الإرشاد والعلاج النفسي الإلكتروني لدى الممارسين النفسيين (من إعداد الباحثين).

تم إعداد المقياس وفقاً للخطوات التالية:

١-الاطلاع على الجهود البحثية السابقة التي قامت بإعداد مقاييس الاتجاهات نحو الإرشاد والعلاج النفسي الإلكتروني لدى الممارسين النفسيين والأطر النظرية لها وهي: (Bagarice & Jokice-Begic, 2020)، (Smith & Gillon, 2021)، (Mulungu et al., 2024). ومن ثم حدد الباحثين العوامل المكونة لاتجاهات الممارسين النفسيين تجاه الإرشاد النفسي الإلكتروني وهي: العامل الأول زيادة الاستخدام، العامل الثاني الضرر المتوقع، العامل الثالث الأهمية المتوقعة.

٢-تم صياغة 24 فقرة تمثل أبعاد الاتجاهات نحو الإرشاد والعلاج النفسي الإلكتروني لدى الممارسين النفسيين، كالآتي: العامل الأول زيادة الاستخدام وتقيسه الفقرات التالية: (1, 2, 3, 4, 5)، العامل الثاني الضرر المتوقع وتقيسه الفقرات التالية: (9, 10, 11, 12, 17)، العامل الثالث الأهمية المتوقعة وتقيسه الفقرات التالية: (6, 7, 8, 13, 14, 22, 23)، العامل الرابع الأهمية المتوقعة وتقيسه الفقرات التالية: (15, 16, 18, 19, 20, 21, 24).

٣-تم عرض المقياس على خمسة محكمين جميعهم برتبة أستاذ، ثلاثة متخصصون في الإرشاد النفسي، ومتخصص في علم النفس الإكلينيكي ومتخصص في علم النفس العصبي. تم تحديد نسبة 80% لقبول ملائمة الفقرة للعامل الذي تقيسه، وتم قبول جميع فقرات المقياس من جميع المحكمين مع الأخذ بالتعديلات والمقترحات التي تم تدوينها من قبلهم.

٤- حساب الخصائص السيكمترية للمقياس بعد تطبيقه على عدد (30) ممارس نفسي من خارج العينة الرئيسية كعينة استطلاعية، واستخدمت الأساليب الإحصائية التالية:

التحليل العاملي الاستكشافي:

تم حساب التحليل العاملي الاستكشافي لتحديد العوامل المكونة لفقرات المقياس بدقة من خلال طريقة المكونات الأساسية (Principal Components)، وقد تشبعت فقرات المقياس على ثلاثة عوامل مكونة لمتغير الاتجاهات نحو الإرشاد والعلاج النفسي الإلكتروني لدى الممارسين النفسيين كما هو موضح في الجدول (٢).

جدول (٢) تشبعت الفقرات على العوامل بعد التدوير (Varimax).

م	الفقرة	زيادة الاستخدام	الضرر المتوقع	الأهمية المتوقعة
1	التقنيات الحديثة يمكن أن تسرع جلسات الإرشاد والعلاج النفسي	0.63		
2	التقنيات الحديثة يمكن أن تزيد فاعلية الإرشاد والعلاج النفسي	0.60		
3	يمكن أن تؤدي التقنيات الحديثة إلى فوائد للمسترشدين لا يمكن تحقيقها بطرق أخرى.	0.68		
4	التقنيات الحديثة يمكن أن تثرى العملية الإرشادية.	0.67		
5	يمكن أن يكون استخدام التقنيات الحديثة في التنقيف النفسي مفيداً (على سبيل المثال؛ الكتاب الإلكتروني، المنشورات الإلكترونية).	0.66		
6	يمكن أن تكون المواد الصوتية والمرئية مفيدة للأغراض الإرشادية.			0.69
7	يجب أن يكون الممارس النفسي مرناً فيما يتعلق باستخدام التقنيات الحديثة في الإرشاد والعلاج النفسي.			0.66
8	يمكن أن يكون محتوى الوسائط المتعددة مفيداً لبعض المسترشدين.			0.56
9	يجب أن يكون الممارس النفسي حذراً للغاية فيما يتعلق باستخدام التقنيات الحديثة في الإرشاد والعلاج النفسي.		0.62	
10	ينبغي أن يكون هناك أكثر صرامة على المحتوى المتاح من خلال التقنيات الحديثة فيما يتعلق بالإرشاد والعلاج النفسي وعلم الأمراض النفسية.		0.51	
11	يجب أن يرفض الممارس النفسي التواصل مع المسترشد عبر التقنيات الحديثة (فايبر، سكايب، زووم، ... إلخ).		0.50	
12	في بعض الحالات، يمكن للتقنيات الحديثة أن تضر بالعملية الإرشادية.		0.43	
13	لا يحتاج الممارس النفسي ذو الخبرة إلى استخدام التقنيات الحديثة.			0.63
14	التقنيات الحديثة ليست ضرورة في الإرشاد والعلاج النفسي.			0.74
15	الجهود المبذولة في تعرف استخدام التقنيات الحديثة في الإرشاد والعلاج النفسي لن تؤتي ثمارها.			0.66

م	الفقرة	زيادة الاستخدام	الضرر المتوقع	الأهمية المتوقعة
16	التقنيات الحديثة لا تحقق فوائد تتجاوز التقنيات الإرشادية التقليدية.			0.70
17	سيظهر المستقبل بأن التقنيات الحديثة عديمة الفائدة أو ضارة في الإرشاد والعلاج النفسي.		0.65	
18	الإرشاد والعلاج النفسي في جوهرهما لا يتوافقان مع التقنيات الحديثة.			0.65
19	يجب أن يكون الممارس النفسي على اطلاع بأحدث التقنيات.			0.54
20	يجب استخدام التقنيات الحديثة حصرياً لتحديد مواعيد الجلسات الإرشادية.			0.43
21	يجب على الممارس النفسي اغتنام الفرص التي توفرها التقنيات الحديثة للتواصل مع المسترشد ومتابعة حالته بعد الإرشاد والعلاج النفسي.			0.50
22	يجب استخدام التقنيات الحديثة فقط مع المسترشدين الأصغر سناً.		0.58	
23	سيتم استخدام التقنيات الحديثة في الإرشاد والعلاج النفسي بشكل متزايد في المستقبل.		0.61	
24	يمكن أن تكون التقنيات الحديثة إضافة في الإرشاد والعلاج النفسي، ولكنها لا يمكن أن تحل محل الإرشاد والعلاج النفسي وجهاً لوجه.			0.32

وتظهر نتائج التحليل العاملي بعد التدوير (Vairmax) تشعبات فقرات المقياس على ثلاثة عوامل؛ العامل الأول يقيس زيادة الاستخدام للتقنيات الحديثة في الإرشاد والعلاج النفسي وقد تشعبت عليه الفقرات التالية: 1, 2, 3, 4, 5. والعامل الثاني يقيس الضرر أو الخطر المتوقع في المستقبل من استخدام التقنيات الحديثة في تقديم خدمات الإرشاد والعلاج النفسي وقد تشعبت عليه الفقرات التالية: 9, 10, 11, 12, 17, 22, 23. والعامل الثالث يقيس الأهمية المتوقعة لاستخدام التقنيات الحديثة في تقديم خدمات الإرشاد والعلاج النفسي وقد تشعبت عليه الفقرات التالية: 6, 7, 8, 13, 14, 15, 16, 18, 19, 20, 21, 24. وقد تم تحديد قيمة تشعب الفقرة (0.30) وفقاً لمحك جليفرود في الحكم على انتماء فقرات المقياس للعوامل المكونة للمتغير. جدول (٣) قيم الجذر الكامن ونسبة التباين المفسرة للعوامل المكونة لفقرات مقياس الاتجاهات نحو الإرشاد النفسي الإلكتروني لدى الممارسين النفسيين

العوامل	الجذر الكامن	نسبة التباين	النسبة التجميعية للتباين
زيادة الاستخدام	7.01	29.23	29.23
الضرر المتوقع	4.34	18.09	47.32
الأهمية المتوقعة	1.94	8.09	55.42

وتوضح النتائج أن العامل الأول: زيادة الاستخدام بلغ جذره الكامن (7.01) وبلغ تفسيره من التباين في درجة المقياس (29.23) والعامل الثاني: الضرر المتوقع بلغ جذره الكامن (4.34) وبلغ تفسيره من التباين في درجة المقياس (18.09)، والعامل الثالث: الأهمية المتوقعة بلغ جذره الكامن (1.94) وفسر ما نسبته (8.09) من التباين في درجة المقياس.

صدق الاتساق الداخلي:

تم حساب صدق الاتساق الداخلي للمقياس من خلال حساب معاملات الارتباط بين كل فقرة والدرجة الكلية للمقياس، وكذلك حساب معاملات الارتباط بين كل عامل للمقياس والدرجة الكلية للمقياس.

جدول (4) معاملات الارتباط بين كل فقرة والدرجة الكلية
لمقياس الاتجاهات نحو الإرشاد النفسي الإلكتروني

م	الفقرة	معامل ارتباط بيرسون
1	التقنيات الحديثة يمكن أن تسرع جلسات الإرشاد والعلاج النفسي.	**0.50
2	التقنيات الحديثة يمكن أن تزيد فاعلية الإرشاد والعلاج النفسي.	**0.43
3	يمكن أن تؤدي التقنيات الحديثة إلى فوائد للمسترشدين لا يمكن تحقيقها بطرق أخرى.	**0.48
4	التقنيات الحديثة يمكن أن تثري العملية الإرشادية.	**0.52
5	يمكن أن يكون استخدام التقنيات الحديثة في التنقيب النفسي مفيداً (على سبيل المثال؛ الكتاب الإلكتروني، المنشورات الإلكترونية).	**0.42
6	يمكن أن تكون المواد الصوتية والمرئية مفيدة للأغراض الإرشادية.	**0.48
7	يجب أن يكون الممارس النفسي مرناً فيما يتعلق باستخدام التقنيات الحديثة في الإرشاد والعلاج النفسي.	**0.43
8	يمكن أن يكون محتوى الوسائط المتعددة مفيداً لبعض المسترشدين.	**0.36
9	يجب أن يكون الممارس النفسي حذراً للغاية فيما يتعلق باستخدام التقنيات الحديثة في الإرشاد والعلاج النفسي.	**0.38
10	ينبغي أن يكون هناك أكثر صرامة على المحتوى المتاح من خلال التقنيات الحديثة فيما يتعلق بالإرشاد والعلاج النفسي وعلم الأمراض النفسية.	**0.34
11	يجب أن يرفض الممارس النفسي التواصل مع المسترشد عبر التقنيات الحديثة (فايبر، سكايب، زووم، الخ).	**0.50
12	في بعض الحالات، يمكن للتقنيات الحديثة أن تضر بالعملية الإرشادية.	**0.29
13	لا يحتاج الممارس النفسي ذو الخبرة إلى استخدام التقنيات الحديثة.	**0.62
14	التقنيات الحديثة ليست ضرورة في الإرشاد والعلاج النفسي.	**0.73
15	الجهود المبذولة في التعرف على استخدام التقنيات الحديثة في الإرشاد والعلاج النفسي لن تؤتي ثمارها.	**0.73
16	التقنيات الحديثة لا تحقق فوائد تتجاوز التقنيات الإرشادية التقليدية.	**0.69
17	سيظهر المستقبل بأن التقنيات الحديثة عديمة الفائدة أو ضارة في الإرشاد والعلاج النفسي.	**0.78

م	الفقرة	معامل ارتباط بيرسون
18	الإرشاد والعلاج النفسي في جوهرهما لا يتوافقان مع التقنيات الحديثة.	**0.76
19	يجب أن يكون الممارس النفسي على اطلاع بأحدث التقنيات.	**0.42
20	يجب استخدام التقنيات الحديثة حصرياً لتحديد مواعيد الجلسات الإرشادية.	**0.40
21	يجب على الممارس النفسي اعتنام الفرص التي توفرها التقنيات الحديثة للتواصل مع المسترشد ومتابعة حالته بعد الإرشاد والعلاج النفسي.	**0.41
22	يجب استخدام التقنيات الحديثة فقط مع المسترشدين الأصغر سناً.	**0.54
23	سيتم استخدام التقنيات الحديثة في الإرشاد والعلاج النفسي بشكل متزايد في المستقبل.	**0.46
24	يمكن أن تكون التقنيات الحديثة إضافة في الإرشاد والعلاج النفسي، ولكنها لا يمكن أن تحل محل الإرشاد والعلاج النفسي وجها لوجه.	**0.34

ويوضح الجدول نتائج معاملات ارتباط عالية ما بين الفقرات والدرجة الكلية للمقياس تراوحت ما بين 0.29 - 0.78 وعند مستوى دلالة = 0.01

جدول (5) معاملات الارتباط بين العوامل والدرجة الكلية للمقياس.

العامل	معامل الارتباط
زيادة الاستخدام	**0.58
الضرر المتوقع	**0.72
الأهمية المتوقعة	**0.94

وتظهر النتائج معاملات ارتباط عالية ما بين الدرجة الكلية لكل عامل والدرجة الكلية للمقياس تراوحت ما بين 0.58 - 0.94 وعند مستوى دلالة = 0.01

ثبات المقياس:

تم حساب معامل ثبت المقياس من خلال معادلة كرونباخ ألفا، وقد أظهر قيمة ثبات عالية بلغت 0.84.

جدول (6) ثبات مقياس الاتجاهات نحو الإرشاد النفسي الإلكتروني لدى الممارسين النفسيين

عدد فقرات المقياس	كرونباخ ألفا
24	0.84

ثانيًا - مقياس الكفاءة الذاتية العامة (GSES): وهو من إعداد Albert Bandura (1977)، وقد قام الباحثان بنقله للعربية من خلال الخطوات التالية:

١- ترجمة فقرات المقياس من اللغة الإنجليزية إلى العربية وفق السياق المفاهيمي لمتغير الكفاءة الذاتية العامة وأبعادها (Conceptual Context of the Variable).

٢- إعادة الترجمة (Back Translation) من اللغة العربية إلى اللغة الإنجليزية من قبل اثنان من المتخصصين في الترجمة لتحقيق التكافؤ الدلالي Semantic Equivalence وعدم تغيير المدلول اللغوي للفقرة.

٣- تكونت فقرات المقياس من عاملين، العامل الأول: فعالية الذات المعرفية وتقيسه الفقرات التالية: 1, 3, 4, 5, 10، والعامل الثاني: فعالية الذات التوكيدية وتقيسه الفقرات التالية: 2, 6, 7, 8, 9.

٤- عرض المقياس على خمسة محكمين جميعهم برتبة أستاذ، ثلاثة متخصصون في الإرشاد النفسي، ومتخصص في علم النفس الإكلينيكي ومتخصص في علم النفس العصبي. تم تحديد نسبة 80% لقبول ملائمة الفقرة للعامل الذي تقيسه، وتم قبول جميع فقرات المقياس من جميع المحكمين مع الأخذ بالتعديلات والمقترحات التي تم تدوينها من قبلهم.

٥- حساب الخصائص السيكمترية للمقياس من خلال الأساليب الإحصائية التالية:
التحليل العاملي الاستكشافي لمقياس الكفاءة الذاتية العامة:

تم حساب التحليل العاملي الاستكشافي لتحديد العوامل المكونة لفقرات المقياس بدقة من خلال طريقة المكونات الأساسية (Principal Components)، وقد تشبعت فقرات المقياس على عاملين كما هي في الصورة الأساسية للمقياس التي أعدها Albert Bandura (1977) وهي: عامل فعالية الذات المعرفية، وعامل فعالية الذات التوكيدية. ويوضح الجدول رقم (7) تشبعت فقرات المقياس على العاملين.

جدول (7) تشبعت الفقرات على العوامل بعد التدوير (Vairmax)

م	الفقرة	فعالية الذات المعرفية	فعالية الذات التوكيدية
1	أنا قادر دائماً على حل المشكلات الصعبة إذا بذلت جهداً كافياً	0.70	
2	إذا عارضني أحد في تطبيق فكرة ما، أستطيع أن أجد الوسائل والطرق الصحيحة في عمل ما أريد.		0.53
3	من السهل بالنسبة لي الالتزام بأهدافي وتحقيقها.	0.65	
4	أنا واثق من أنني قادر على التعامل بكفاءة مع الأحداث غير المتوقعة.	0.76	
5	بفضل براعتي، أعرف كيفية التعامل مع المواقف غير المتوقعة.	0.79	
6	أستطيع حل معظم المشكلات إذا بذلت الجهد اللازم.		0.64
7	أستطيع أن أظل هادئاً عند مواجهة الصعوبات لأنني أستطيع الاعتماد على قدراتي على التكيف.		0.73
8	عندما أواجه مشكلة ما، عادةً ما أستطيع إيجاد عدة حلول.	0.75	
9	إذا كنت في مأزق، عادةً أستطيع أن أجد فكرة الحل وأفعلها.		0.74
10	مهما واجهتني من صعوبات، فأنا قادر على التعامل معها.	0.74	

وتوضح نتائج التحليل العاملي الاستكشافي بعد التدوير تشبعت فقرات المقياس على عاملين، العامل الأول فعالية الذات المعرفية وقد تشبعت عليه الفقرات التالية: 1, 3, 4, 5, 10، والعامل الثاني فعالية الذات التوكيدية وقد تشبعت عليه الفقرات التالية: 2, 6, 7, 8, 9.

جدول (8) قيم الجذر الكامن ونسبة التباين المفسرة للعوامل المكونة لفقرات المقياس

العوامل	الجذر الكامن	نسبة التباين	النسبة التجميعية للتباين
فعالية الذات المعرفية	4.77	47.74	47.74
فعالية الذات التوكيدية	1.16	11.66	59.41

وتوضح النتائج أن (العامل الأول) فعالية الذات المعرفية بلغ الجذر الكامن له (4.77) وبلغ تفسيره من التباين في درجة المقياس (47.74)، أما العامل الثاني فعالية الذات التوكيدية فقد بلغ الجذر الكامن له (1.16) وبلغ تفسيره من التباين في درجة المقياس (11.66).

صدق الاتساق الداخلي

تم حساب صدق الاتساق الداخلي للمقياس من خلال حساب معاملات الارتباط بين كل فقرة والدرجة الكلية للمقياس، وكذلك حساب معاملات الارتباط بين كل عامل للمقياس والدرجة الكلية للمقياس.

جدول (9) معاملات الارتباط بين فقرات المقياس والدرجة الكلية للمقياس.

م	الفقرة	معامل الارتباط
1	أنا قادر دائماً على حل المشكلات الصعبة إذا بذلت جهداً كافياً	0.68**
2	إذا عارضني أحد في تطبيق فكرة ما، أستطيع أن أجد الوسائل والطرق الصحيحة في عمل ما أريد.	0.58**
3	من السهل بالنسبة لي الالتزام بأهدافي وتحقيقها.	0.65**
4	أنا واثق من أنني قادر على التعامل بكفاءة مع الأحداث غير المتوقعة.	0.75**
5	بفضل براعتي، أعرف كيفية التعامل مع المواقف غير المتوقعة.	0.77**
6	أستطيع حل معظم المشكلات إذا بذلت الجهد اللازم.	0.64**
7	أستطيع أن أظل هادئاً عند مواجهة الصعوبات لأنني أستطيع الاعتماد على قدراتي على التكيف.	0.72**
8	عندما أواجه مشكلة ما، عادةً ما أستطيع إيجاد عدة حلول.	0.52**
9	إذا كنت في مأزق، عادةً أستطيع أن أجد فكرة الحل وأفعلها.	0.75**
10	مهما واجهتني من صعوبات، فأنا قادر على التعامل معها.	0.72**

وتظهر النتائج معاملات ارتباط عالية ما بين فقرات المقياس والدرجة الكلية للمقياس تراوحت ما بين 0.52 - 0.77 وعند مستوى دلالة = 0.01.

العوامل	معامل الارتباط
فعالية الذات المعرفية	0.94
فعالية الذات التوكيدية	0.95

جدول (11) ثبات مقياس الاتجاهات نحو الإرشاد النفسي الإلكتروني لدى الممارسين النفسيين.

عدد فقرات المقياس	كرونباخ ألفا
10	0.86

لاختبار صحة فرض الدراسة الأول استخدمت الدراسة الإحصاء الوصفي وتحديدًا (Descriptive Statistics – Ratio) وأظهرت نتيجة الاختبار الاحصائي أن الممارسين النفسيين السعوديين لديهم اتجاهات إيجابية بمستويات متوسطة تجاه الإرشاد والعلاج النفسي الإلكتروني، حيث بلغت 35% وبالتالي نقبل الفرض الأول للدراسة القائل " توجد اتجاهات إيجابية نحو الإرشاد والعلاج النفسي الإلكتروني لدى الممارسين النفسيين السعوديين. ويوضح الجدول رقم (12) نتيجة اختبار الفرض الأول للدراسة.

المتغير	العدد	النسبة المئوية
الاتجاهات نحو الإرشاد والعلاج النفسي الإلكتروني	219	35%
الذكور	123	56%
الإناث	96	43%

وتتفق نتيجة هذا الفرض مع نتائج الدراسات السابقة التالية: (Zamanni et al., 2010) (بنات وآخرون، 2013) (عبد الحميد، 2018) (Bekes & Aafijes-vanDoorn, 2020) (الخوالدة والمصاروة، 2021) (Mancinlli et al, 2021) (Humer et al., 2022) (Rathenu et al., 2022)، بينما تختلف مع دراستي (Johnna et al 2017) (Mulungu et al., 2024) والتي أظهرت بأن الممارسين النفسيين لديهم اتجاهات سلبية تجاه استخدام التكنولوجيا الحديثة في الإرشاد النفسي. ويرى الباحثين أن نتيجة هذا الفرض تعكس الاتجاهات

الفعالية الحقيقية للممارسين النفسيين السعوديين تجاه استخدام التقنيات الحديثة في تقديم خدمات الإرشاد النفسي للمسترشدين، حيث إنهم يستخدمونها فقط أثناء الاحتياج لها وكذلك مساهمة للتقدم التقني الذي يسهم في رفع جودة تقديم الخدمات النفسية وليس لسبب الاعتماد الكلي عليها (عبد الحميد، 2018). علي سبيل المثال؛ يكون استخدامها في حالات محددة كحجز مواعيد المقابلات التشخيصية والجلسات الإرشادية أو لحل مشكلة بعد المسافة وعدم توفر خدمات الصحة النفسية للمستفيد أو لتقديم الخدمات عن طريق التطبيقات الإلكترونية المعتمدة من وزارة الصحة للحالات التي تستدعي تقديم الاستشارات النفسية السريعة أو الوصفات الطبية المستعجلة من قبل الأطباء النفسيين.

كما يعزو الباحثين المستويات المتوسطة من الاتجاهات للممارسين النفسيين السعوديين تجاه الإرشاد النفسي الإلكتروني إلى الميل لعدم الافراط كثيراً في استخدام التقنيات الحديثة في تقديم خدمات الإرشاد النفسي لأنها قد تقلل من فرص بناء العلاقة الإرشادية المهنية التي تساهم بفاعلية في نجاح الجلسات الإرشادية والعلاجية (Rathenau et al, 2022)، حيث أن الاتصال المباشر والمشاركة الوجدانية والملاحظات الإكلينيكية من قبل الممارس للمسترشد هي عوامل مهمة في تكوين علاقة إنسانية مهنية ناجحة والتي لا يمكن أن تتحقق بالشكل المطلوب في استخدام الإرشاد النفسي الإلكتروني. بالإضافة إلى أن الممارسين النفسيين السعوديين يستخدمون مجال الصحة النفسية الرقمية بحذر كون هذه الخدمة تمر في مرحلة تشكيل المعايير والأنظمة المهنية التي تقنن استخدامها وتتحكم فيه بالشكل السليم كأسلوب حديث في تقديم خدمات الصحة النفسية للمستفيدين. ولذا على الرغم من الاتجاهات الإيجابية نحو استخدام التقنيات الحديثة في الإرشاد النفسي إلا أنهم يفضلون تقديم خدمة الإرشاد النفسي وجهاً لوجه لتقادي بعض المشكلات التي قد تضعف من فعالية الخدمات النفسية مثل؛ عدم انتظام المسترشدين في حضور الجلسات أو عدم وجود الثقة في هذه الطريقة للمساعدة في حل مشكلة المسترشد، أو المشكلات القانونية التي قد تحدث نتيجة استخدام مثل هذا الأسلوب في تقديم الخدمات النفسية (Cipolletta & Mocellin, 2018; Mulungu et al., 2024).

ولاختبار صحة فرض الدراسة الثاني استخدمت الدراسة اختبار معامل الارتباط بيرسون (Bivariate Correlation-Person) لمعرفة العلاقة الارتباطية ما بين الاتجاهات نحو الإرشاد النفسي الإلكتروني وبين الكفاءة الذاتية العامة لدى الممارسين النفسيين السعوديين. وأظهرت نتيجة الاختبار عدم وجود علاقة ارتباطية بين المتغيرين ($P > 0.05 (R = 0.110)$) وبالتالي نرفض الفرض القائل "توجد علاقة ارتباطية ما بين الاتجاهات نحو الإرشاد النفسي

الإلكتروني وبين الكفاءة الذاتية العامة لدى الممارسين النفسيين السعوديين. ويوضح الجدول رقم (13) نتيجة اختبار الفرض الثاني للدراسة.

جدول (13) اختبار معامل ارتباط بيرسون للعلاقة بين الاتجاهات نحو الإرشاد النفسي الإلكتروني والكفاءة الذاتية العامة لدى الممارسين النفسيين السعوديين.

المتغير	معامل ارتباط بيرسون	الدالة
الاتجاهات نحو الإرشاد النفسي الإلكتروني الكفاءة الذاتية العامة	0.110	0.106

ويعزو الباحثين عدم وجود العلاقة ما بين المتغيرين إلى احتمالية أن الممارسين النفسيين قد يُغلبون الاهتمام أكثر بمعايير الكفاءة الذاتية المهنية دون غيرها من الخصائص الشخصية والمهنية الأخرى أثناء تقديم خدمات الإرشاد النفسي للمسترشدين. ويدعم ذلك عدم وجود علاقة ما بين متغيرات شخصية أخرى مثل العمر (Bekes et al., 2021)، مكان العمل (الخالدة والمصاروة، 2021) والجنس (بنات وآخرون، 2013) مع الاتجاهات نحو استخدام التقنيات الحديثة في تقديم خدمات الإرشاد النفسي للمسترشدين. بينما توجد علاقة ارتباطية قوية ما بين الكفاءة الذاتية المهنية والاتجاهات نحو استخدام التقنيات الحديثة في تقديم خدمات الإرشاد النفسي لدى الممارسين النفسيين (القيسي ودحاده، 2021).

ولاختبار صحة الفرض الثالث للدراسة استخدمت الدراسة اختبار Independent Sample T.Test للكشف عن الفروق بين الذكور والإناث من الممارسين النفسيين السعوديين في الاتجاهات نحو الإرشاد النفسي الإلكتروني وقد أظهرت نتائج الاختبار عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية وفقاً لمتغير الجنس. وبالتالي نقبل فرض الدراسة القائل "لا توجد فروق في الاتجاهات نحو الإرشاد النفسي الإلكتروني لدى الممارسين النفسيين السعوديين وفقاً لمتغير الجنس (ذكور - إناث)". ويوضح الجدول (14) نتيجة الفرض الثالث للدراسة.

جدول (14) اختبار Independent Sample T.Test للفروق في الاتجاهات نحو الإرشاد

النفسي الإلكتروني لدى الممارسين النفسيين السعوديين وفقاً لمتغير الجنس (ذكور - إناث)

الجنس	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة ت	الدالة
الذكور	123	59.95	10.44		
الإناث	96	59.78	10.43	0.120	0.075

وتتفق نتيجة هذا الفرض مع نتائج الدراسات السابقة التالية: (بنات وآخرون، 2013) (عبد الحميد، 2018) (الخالدة والمصاروة، 2021). ويفسر الباحثين عدم وجود فروق في الاتجاهات نحو الإرشاد النفسي الإلكتروني لدى الممارسين النفسيين السعوديين وفقاً لمتغير الجنس (ذكور - إناث) يعود إلى تشابه مستويات الاتجاهات لدى الجنسين في استخدام التقنيات

الحديثة لتقديم خدمات الإرشاد النفسي للمسترشدين. كذلك ميل الجنسين أكثر وعلى حد سواء إلى استخدام التقنيات الحديثة في تقديم الخدمات النفسية كطريقة تكاملية مع الطريقة التقليدية والتي تعتد على تقديم الخدمة وجهاً لوجه (Cipolletta & Mocellin, 2018). كما يعتقد الباحثين بأن سبب عدم وجود فروق يعود إلى تناقل الخبرات المهنية في بيئة العمل والتفاعل المعرفي فيما بين الممارسين النفسيين السعوديين بمختلف الجنسين حول كل ما هو جديد في تقديم الخدمات النفسية مما خلق تقارب معرفي مهني في وجهات النظر حول استخدام التقنيات الحديثة في تقديم الخدمات النفسية للمسترشدين.

ولاختبار فرض الدراسة الأخير استخدمت الدراسة معامل الانحدار البسيط (Linear Regression) للتحقق من صحة الفرض، وأظهرت نتيجة الاختبار عدم إمكانية التنبؤ بالاتجاهات نحو الإرشاد النفسي الإلكتروني من خلال متغير الكفاءة الذاتية العامة حيث بلغ معامل الانحدار الخطي البسيط: $F(2.634)=283.673$, $P> 0.05$, Adjusted R Square=0.007. وبالتالي يرفض الفرض القائل "يمكن التنبؤ بالاتجاهات نحو الإرشاد النفسي الإلكتروني من خلال متغير الكفاءة الذاتية العامة لدى الممارسين النفسيين السعوديين. وتوضح الجداول (15, 16, 17) نتيجة الفرض الرابع للدراسة.

جدول (15) نموذج معامل الانحدار للاتجاهات نحو الإرشاد النفسي الإلكتروني

لدى الممارسين النفسيين

النموذج	معامل الارتباط	مربع معامل الارتباط	مربع معامل التحديد	الخطأ المعياري
1	0.110	0.012	0.007	10.37

جدول (16) تحليل التباين لمعامل الانحدار للاتجاهات نحو الإرشاد النفسي الإلكتروني.

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	ف	الدالة
الانحدار	283.673	1	283.673		
البواقي	23367.998	217			
الكل	23651.671	218	107.687	2.634	0.106

جدول (17) تحليل الانحدار الخطي البسيط لمتغير الكفاءة الذاتية العامة على الاتجاهات

نحو الإرشاد النفسي الإلكتروني لدى الممارسين النفسيين السعوديين.

مصدر الانحدار	معامل الانحدار	الخطأ المعياري	معامل بيتا (B)	ت (t)	الدالة
الثابت	52.538	4.575		11.483	.000
الاتجاهات نحو الإرشاد النفسي الإلكتروني	0.223	0.137	0.110	1.623	.106

ويعزو الباحثين عدم إمكانية التنبؤ بالاتجاهات نحو الإرشاد النفسي الإلكتروني من خلال متغير الكفاءة الذاتية العامة لدى الممارسين النفسيين السعوديين، إلى أن الممارس النفسي يهتم أكثر في ممارسة معايير الكفاءة الذاتية المهنية أثناء تقديم الخدمات الإرشادية والعلاجية النفسية حتى لو كان الممارس النفسي يمتلك مستوى عالي من الكفاءة الذاتية العامة أو لديه مستوى منخفض منها (القيسي ودحاده، 2021)، كذلك يهتم الممارس النفسي باستيفاء معايير الكفاءة الذاتية المهنية دون غيرها من المعايير الشخصية الأخرى وذلك لأن أداءه الوظيفي يقيم على استيفاء وممارسة سلوكيات الكفاءة الذاتية المهنية. على سبيل المثال؛ لو كان استخدام التقنيات الحديثة في تقديم الخدمات النفسية للمسترشدين أحد المعايير المهنية اللازمة في تقييم الممارس النفسي سيكون ذلك عاملاً منبئاً في تحديد اتجاهات الممارس النفسي نحو استخدام الإرشاد النفسي الإلكتروني.

مقترحات الدراسة:

- في ضوء ما توصلت إليه نتائج الدراسة يمكن التوصية بالآتي:
- إجراء دراسة للكشف عن نوع العلاقة ما بين الكفاءة الذاتية المهنية والاتجاهات نحو استخدام التقنيات الحديثة في الإرشاد النفسي.
- الكشف عن مدى رضى وتفضيل المسترشدين من خدمات الصحة النفسية الرقمية ومقارنتها بتلقي الخدمة وجهاً لوجه.
- معرفة مدى تأثير وفعالية الإرشاد النفسي الإلكتروني على نوع وحدة المشكلة التي يعاني منها المسترشد.

المراجع

- الحوالة، محمد. خلف، والمصاروة، عدي محمد. (٢٠٢١). اتجاهات المرشدين المتدربين في الجامعات الأردنية نحو استخدام الارشاد عن بعد في أماكن تدريبهم خلال جائحة كورونا. *مجلة المشكاة للعلوم الإنسانية والاجتماعية*، ١٠ (١): ٥٧ - ٧٢.
- الاحزم، لطف الله. (٢٠٢٣). الذكاء الوجداني وعلاقته بمستوى الكفاءة الذاتية في الإرشاد لدى طلبة الإرشاد النفسي والتربوي بجامعة الحديدة- اليمن. *مجلة جامعة العلوم والتكنولوجيا للعلوم الإدارية والإنسانية*، ١ (٢): ٤٩ - ٦٩.
- الزهراني، سعاد عبدالله. (٢٠١٩). فاعلية الذات الإرشادية وعلاقتها بالتوافق المهني لدى مرشدات المرحلة الثانوية بمحافظة جدة. *مجلة التربية الخاصة والتأهيل*، ٨ (٢٨): ١٥٣ - ١٩٢.
- القيسي، فاطمة عبد الحميد دحادحة، باسم محمد. (٢٠٢١). مستوى امتلاك المرشدين التربويين للمهارات الإرشادية وعلاقتها بالكفاءة الذاتية المهنية في محافظة الكرك. *مجلة التربية- كلية التربية جامعة الأزهر*، ١٩١ (٢): ٣٨٤ - ٤٢٤.
- المومني، فواز. (٢٠١٧). اتجاهات طلبة الارشاد النفسي في جامعة اليرموك نحو استخدام الارشاد الالكتروني. *دراسات العلوم التربوية: الجامعة الأردنية*، ٤٤ (٤) : ٢٠٩ - ٢٢٢.
- بنات، سهيلة،. وغيث، سعاد،. البناء، محمد،. البدارين، غالب. (٢٠١٣). استخدام المرشدين التربويين لتقنيات الحاسوب في المدرسة الحكومية الأردنية. *المجلة التربوية: جامعة الكويت- مجلس النشر العلمي*، ٢٨ (١٠٩): ٧٥ - ١٢٦.
- عبد الحميد، أحمد. (٢٠١٨). التنبؤ بالاتجاه نحو الارشاد الإلكتروني في ضوء متغيري وجهة الحياة المهنية والتوافق المهني لدى مرشدي الطلاب بالمملكة العربية السعودية، *مجلة كلية التربية: جامعة أسيوط* ٣٤ (٣): ٣٠١-٣٧٣.
- عطالله، مصطفى خليل وأبو بكر، أحمد سمير. (٢٠٢٣). الأساس المنطقي للإرشاد والعلاج النفسي عبر الانترنت لرعاية الصحة النفسية وتحدياته: رؤية في إطار علم النفس السيبراني. *كلية التربية - المجلة العلمية - جامعة أسيوط*، ٣٩ (١٠): ٢٥٠ - ٢٧٣.
- Bandura, Albert. (1977). Self-Efficacy: Toward a unifying theory of behavioral change. *Psychological Review*, 84 (2), 191 - 215.

-
- Bagarice, B & Jokice-Begic, N. (2020). Measuring therapists' attitudes toward integration of technology in psychotherapy and predicting their use of technology. *Journal of Clinical Psychology*, 67 (5), 1151 – 1172.
- Bekes, V., Aafijes-van Doorn, K. (2020). Psychotherapists' attitudes toward online therapy during the Covid-19 pandemic, *Journal of Psychotherapy Integration*, 30 (2): 238-247.
- Bekes, V., Aafjes-van doorn, k., Luo, X., Prout, T., & Hoffman, L. (2021). Psychotherapists' challenges with online therapy during Covid-19: Concerns about connectedness predict therapists' negative view of online therapy and its perceived efficacy over time. *Frontier of Psychology*, 7 (12), 56 -69.
- Cepoletta, S., & Mocellin, D. (2016). Online counseling: An Exploratory survey of Italian psychologists' attitudes toward new ways of interaction, *Psychotherapy Research*, 28 (6), 1-16.
- Cipolletta, S. & Mocellin, D. (2018). Online counseling: An exploratory survey of Italian psychologists' attitudes toward new ways of interaction. *Psychotherapy Research*, 28 (6), 909 – 924.
- Dias, M. J., Rathenau, S., Sousa, D., & Santos, J. M. (2023). Therapeutic presence, working alliance, and clients' attitudes toward online therapy. *Journal of Psychotherapy Integration*, 33(4), 439–456. <https://doi.org/10.1037/int0000314>
- Goss, S & Anthony, K. (2009). Developments in the use of technology in counseling and psychotherapy. *British journal of Guidance and counseling*, 37 (3), 223 – 230.
- Hanley, T., (2020). Researching online counseling and psychotherapy: The past, the present, and the future. *Couns Psychother Res*, 21: 493 – 497.
- Humer, E., Stippl, P., Peih, P., Pryss, R., & Probst, T. (2022). Experiences psychotherapists with remote psychotherapy during COVID-19 pandemic: Cross-sectional Web-based survey study. *Journal of Medical Internet Research*, 22 (11), 20-46.
- Howitt, D. & Cramer, D. (2020). *Research methods in Psychology*. 6th. Person Education Limited. London.
- Ieradi, E., Bottini, M., & Crugnola, C.R. (2022). Effectiveness of an online versus face -to -face psychodynamic counseling intervention for university students before and during the COVID 19 period. *BMC Psychology*, 10 (35), 2- 10.

- Johanna, S., Thomas, B., Bjorn, M., Wolfgang, L., Martin, H., Christina, S., Christine, E., Jan, P., & Steffen, M. (2017). Attitudes toward internet interventions among psychotherapists and individuals with mild to moderate depression symptoms. *Cognitive Therapy Research*, 41, 745 – 756.
- Kara, E & Genc, A. (2023). A study of adults' attitudes toward online and face-to-face counseling according to self-concealment, Multidimensional perceived social support, and certain demographic variables during Covid 19 pandemic. *International of Psychology and educational studies*, 10 (1), 127 – 143.
- Mancinlli, E., Gritti, E., Lomreillo, A., Salcuni, S., Lingiardi, V., & Boldrini, T. (2021). How does it feel to be online? psychotherapists' self-perceptions in Tele psychotherapy sessions during the COVID-19 in Italy. *Frontier of Psychology*, 8 (12), 64 – 72.
- Mulungu, C., Mindu, T., & Mulungu, K. (2024). Effectiveness of online counseling during COVID-19 in Zambia: clients 'and therapists ' perspective. *BMC Psychology*, 12 (132), 24 -59.
- Murphy, L., Parnass, P., Mitchell, D., Hallett, R., Cayley, P., Seagram, S. (2009). Clints' stratification and outcome comparisons of online and face-to-face counseling methods. *Br Soc Work*, 6 (39): 27 – 40.
- Rathenau, S., Sousa, D., Vaz, A., Geller, S. (2022). The effect of attitudes toward online therapy and the difficulties perceived in online therapeutic presences. *Journal of Psychotherapy Integration*, 23 (1), 19 – 33.
- Rutkowska, E., Furmanska, J., Lane, H., Marques, C., Martins, M., Sahar, N., Meixner, J., Tullio, V., Argo, A., and Barros, D. (2023). Determinants of psychotherapists' attitudes to online psychotherapy. *Frontier in Psychiatry*, 14: 1 – 11.
- Schiele, B., Weist, M., Youngstrom, E., Stephan, S., & Lever, N. (2014). Counseling self-efficacy, quality of service, and knowledge of evidence – based practices in school mental health. *The Professional Counselor*, 4 (5): 467 – 480.
- Smith, J. & Gillon, E. (2021). Therapists' experiences of providing online counseling: A qualitative study. *Couns Psychother Res*, 19 (21), 545 – 554.
- Zamani, Z., Nasir, R., & Yusoooff, F. (2010). Perception towards online counseling among counselors in Malesia. *Procedia Social and Behavioral Sciences*, 5, 585-589.